

اتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي (الكوميسا)

اتفاقية الكوميسا

- هي اتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي.
- وقعت مصر على الانضمام إلى الاتفاقية بتاريخ 1998/6/29 وتم البدء في تطبيق الإعفاءات الجمركية على الواردات من باقي الدول الأعضاء اعتباراً من 1999/2/17 على أساس مبدأ المعاملة بالمثل وللسلع التي يصاحبها شهادة منشأ معتمدة من الجهات المعنية بكل دولة.
- ثم وقعت مصر على اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة بتاريخ 2000/10/31. جدير بالذكر أن عدد الدول أعضاء منطقة التجارة الحرة في الوقت الراهن قد وصل إلى 15 دولة.

الدول الأعضاء

- يبلغ عدد الدول الأعضاء في الكوميسا 21 دولة وتتمثل في: مصر وكينيا والسودان وليبيا وزامبيا وملاوي وزيمبابوي وأثيوبيا وجيبوتي ومدغشقر وأوغندا وإريتريا والكونغو الديمقراطية وبوروندي ورواندا وسيشل وجزر القمر وسوازيلاند وموريشيوس وتونس والصومال.
- ملحوظة: لقد انضمت تونس والصومال إلى الكوميسا في 2018.

الامتيازات والتخفيضات الجمركية التي تتيحها الاتفاقية

- هناك 15 دولة تطبق إعفاءً كاملاً (في إطار منطقة التجارة الحرة التابعة للكوميسا) على وارداتها من كافة السلع من باقي الدول الأعضاء في منطقة التجارة تلك الدول هي: مصر، كينيا، السودان، موريشيوس، مدغشقر، زيمبابوي، ملاوي، جيبوتي، زامبيا، رواندا، بوروندي، جزر القمر، ليبيا وسيشل، وتونس.
- تطبق إريتريا إعفاء جمركي بنسبة 80%.
- أعلنت أوغندا أنها تطبق إعفاء جمركي كامل إلا إنه يوجد قائمة ببعض المنتجات التي لا تطبق عليها الإعفاء الجمركي.
- تطبق إثيوبيا تخفيض جمركي بنسبة 10%.
- لا تطبق الكونغو الديمقراطية وسوازيلاند أية إعفاءات جمركية.
- لم تقم الصومال بتقديم موقفها من التخفيض أو الغعفاء الجمركي.

المزايا التي يمكن أن تعود على مصر من الانضمام إلى الكوميسا

- الاستفادة من السوق الرحبة حيث يزيد تعداد سكان الدول الأعضاء في الكوميسا عن 400 مليون نسمة ومن ثم فإن السوق تعد متنفساً للعديد من المنتجات المصرية.
- النفاذ لأسواق أربع عشرة دولة من الدول الإفريقية بدون سداد رسوم جمركية حيث الإعفاءات المتبادلة في إطار منطقة التجارة الحرة التابعة للكوميسا.
- الاستفادة من هيكل واردات الدول الأعضاء حيث تُقبل تلك الدول على استيراد العديد من السلع التي تتمتع مصر بميزة عالية في إنتاجها يأتي على رأس تلك القائمة السلع الغذائية والأدوية

- والسلع الهندسية والأدوات المنزلية ومواد البناء بالأخص السيراميك والأدوات الصحية ومنتجات الألمونيوم والحديد والصلب والمنتجات الجلدية.
- استيراد العديد من المواد الخام اللازمة للصناعة بإعفاء جمركي خاصة وأن أغلب دول الكوميسا تعتمد على تصدير خامات ومواد خام و سلع رئيسية مثل النحاس والتبغ والبن والشاي والجلود الخام واللحوم والسسم.
 - الاستفادة من المساعدات المالية التي يقدمها بنك التنمية الأفريقي وغيره من المؤسسات المالية الدولية في مجال تنمية الصادرات إلى دول إفريقيا.
 - الانخراط في مجتمع شرق وجنوب إفريقيا ستيح فرصة لمصر للإمام بشنون القارة الأفريقية والمساهمة في وضع الخطط التنموية والمشاركة في إدارة الحوار وتسوية المنازعات القائمة في القارة.
 - إقامة نظام متقدم لتبادل المعلومات داخل الدول الأعضاء.
 - بالإضافة إلى المكاسب الأخرى الناتجة عن التعاون في مختلف المجالات الصناعية والزراعية وكذا في مجالات النقل والمواصلات كما أن الاتفاقية تتيح الفرصة لمصر لتصدير الخبرات الفنية خاصة مع تفوق مصر في مجال التجارة في الخدمات وبالأخص أعمال المقاولات.

ما هي القطاعات المستهدف زيادة الصادرات منها؟

- مواد البناء والمنتجات المعدنية: الأسمنت والسيراميك والحديد والصلب.
- المنتجات الكيماوية والدوائية: الراتنجات واللدائن والأدوية
- الصناعات الغذائية: السكر والعصائر
- الصناعات الهندسية: أجهزة التبريد والتكييف

شروط المنشأ

تتشرط اتفاقية الكوميسا أن تكون السلع المتبادلة مستوفاة لقواعد المنشأ المنصوص عليها وأن تكون مصحوبة بشهادة منشأ الكوميسا التي تفيد أن السلع المصدرة من الدولة العضو مستوفاة لأي من الشروط الموضحة أدناه حتى يتسنى لها التمتع بالمزايا المنصوص عليها في الاتفاقية:-

1. أن تكون المنتجات متحصل عليها بالكامل من دولة من الدول الأعضاء (المنتجات الزراعية والحيوانات والأسماك والوقود).

أو
2. أن يكون قد تم إجراء تحويل جوهري على السلع التي تم تصنيعها أو إنتاجها من مواد مستوردة من خارج الدول الأعضاء بشرط:

أ- ألا تتجاوز قيمة المواد المستوردة 60% CIF.

أو
ب- أن تكون القيمة المضافة 35% على الأقل من تكلفة السلعة عند باب المصنع.

هذا وقد اعتمد المجلس الوزاري الثلاثون في 2007 و2011 قواعد منشأ تفصيلية لكافة السلع.